[131] إلى البر إذاهم يشركون)(1). * * * ملاحظتان 1 ـ التفريط في جنب ا قلنا: إنّ (جنب ا) التي وردت في آيات بحثنا لها معان واسعة، تشمل كلّ ما يرتبط با سبحانه وتعالى، وبهذا الشكل فإنّ التفريط في جنب ا يشمل كلّ أنواع التفريط في طاعة أوامر ا، واتباع ما جاء في الكتب السماوية، والتأسي بالأنبياء والأولياء. ولهذا السبب ورد في العديد من روايات أئمّة أهل البيت(عليهم السلام) أنّ الأئمّة الأطهار هم المقصودون بـ (جنب ا)، ومن تلك الروايات ما ورد في أصول الكافي نقلا عن الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) إذ قال في تفسير: (يا حسرتا على ما فرطت في جنب ا): "جنب ا أمير المؤمنين وكذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم"(2). كما نقرأ في تفسير علىّ بن إبراهيم نقلا عن الإمام الصادق(عليه السلام): "نحن جنب ا"(3). والمعنى ذاته ورد في روايات اُخرى لأئمّة أهل البيت الأطهار(عليهم السلام). وكما قلنا مراراً فإنّ هذه التفاسير إنّما هي من قبيل بيان المصاديق الواضحة، لأنّ من المسلّم أنّ اتباع نهج الأئمّة إنّما هو اتباع للرسول وطاعة ، إذ أنّ الأئمة عليهم السلام لا ينطقون بشيء من عندهم. ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 1 ـ سورة العنكبوت، الآية 65. 2 ـ تفسير نور الثقلين، المجلد الرابع، الصحفة 495. 3 ـ تفسير نور الثقلين المجلد الرابع الصفحة 495.